



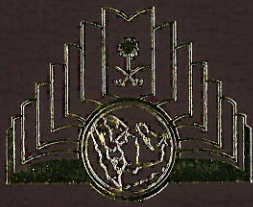
مَوْسُوْءَةُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ
Encyclopedia of Saudi Arabia

المجلد السادس

مِنْطَقَةُ الرَّيَاضِ

(١)





موسوعة المملكة العربية السعودية
Encyclopedia of Saudi Arabia

المجلد السادس

مِنْطَقَةُ الرَّيَاضِ

(١)



الفصل الخامس

المتاحف

أولاً المتاحف الحكومية

ثانياً المتاحف الأهلية

إعداد

الدكتور سالم بن أحمد طيران

أستاذ علم الآثار القديمة المشارك



قاعة المتحف الوطني في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي

الآثار والمتاحف، واهتمت على وجه الخصوص بإنشاء المتاحف؛ حتى أصبح هناك ما يقرب من سبعة وستين متحفاً تجمع بين المتاحف الحكومية والمتاحف الخاصة بالأفراد. ويوجد في منطقة الرياض - وحدها - عدد كبير من المتاحف أغلبها في العاصمة الرياض، وقليل منها في بعض المحافظات التابعة لها. وتنقسم هذه المتاحف إلى نوعين: متاحف حكومية تابعة لمؤسسات حكومية أو أكاديمية، ومتاحف خاصة تابعة لأفراد، ويندرج تحت هذه الأخيرة المجموعات الخاصة بالأفراد، وهي متفرقة داخل مدينة الرياض وخارجها.

أ - المتحف الوطني:

يقع المتحف الوطني في وسط مدينة الرياض، داخل مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع، وقد أقيم على أرض مساحتها ١٧٠٠٠ م^٢، وتبلغ مساحة مبانيه ٢٨٠٠٠ م^٢. ويتبع هذا المتحف وكالة الآثار

أولاً - المتاحف الحكومية:

للمتحف في العصر الحاضر دور عظيم في مجال التنمية الثقافية والتعريف بثقافات الأمم، من خلال عرض المقتنيات المتحفية المختلفة التي تسهم في تثقيف أعداد كبيرة من مرتاديه وزواره، فضلاً عن أنه المكان الآمن لحفظ التراث من التلف والتهجير؛ فالمتاحف هي مرآة الأمم والمجتمعات وهي الأوعية التي تحتضن المعروضات من آثار واختراعات.... إلخ، وتعرضها للزائرين؛ ولذلك تعد من المراكز البحثية والمؤسسات الثقافية المهمة التي تبتهت الدول المتقدمة إليها وإلى رسالتها التربوية، وأخذت تلك الدول تتنافس فيما بينها لإنشاء المتاحف المتخصصة في مختلف الفنون والعلوم، فمنها المتاحف المتخصصة في الآثار والفنون والصناعات القديمة، وهناك متاحف للمسكوكات أو العملات، ومتاحف العلوم والفلك، والتاريخ الطبيعي، ومتاحف الملابس والأثاث المنزلي، وهناك المتاحف الحربية، والزراعية، والمتاحف ذات الصبغة العالمية، إضافة إلى المتاحف المحلية المتخصصة. وقد أصبح علم المتاحف من العلوم المهمة التي تعنى بها الجامعات والمؤسسات العلمية، وأصبحت المتاحف مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع إلى جانب ارتباطها بالمؤسسات العلمية والثقافية. كما أن للمتاحف دوراً مهماً في المجال السياحي؛ فهي تمثل في بعض البلاد أحد المقومات الأساسية للنشاط السياحي، إذ تتحقق من خلالها أهداف السياحة الاقتصادية والثقافية. وقد تبتهت المملكة العربية السعودية إلى أهمية الآثار ودورها الثقافي والسياحي؛ فأنشأت الدولة وكالة

والنظام الشمسي، والعوامل الطبيعية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض. وخصص الجناح الثاني لعلم الأحافير وعلم طبقات الأرض والعصور الجيولوجية، وتأثير التغيرات البيئية في النباتات والحيوانات، وفي الجناح الثالث عرضت عينات لبعض الحيوانات المنقرضة التي استوطنت الجزيرة العربية قديماً، ومنها فيلة الماستودون التي كانت تجوب شبه الجزيرة العربية قبل نحو خمسة عشر مليون سنة. يلي ذلك شرح لنظرية تكون النفط من بقايا الكائنات الحية عبر ملايين السنين، والكيفية التي تجمع بها في مكانه، ثم تقدم القاعة عرضاً متكاملاً عن بيئات المملكة العربية السعودية، يشمل البحار والجبال والأودية والهضاب والصحاري. أما الجناح الرابع فقد خصص لأقدم الآثار المكتشفة عن حضارة الإنسان في الجزيرة العربية في الأزمنة الغابرة، وتوجد معروضات عن العصر الحجري القديم تبدأ بعينات من أدوات العصر الحجري القديم المبكر والأدوات الآشولية التي عرفت في الجزيرة العربية قبل خمسمئة ألف سنة، ثم أدوات العصر الحجري القديم الأوسط التي تؤرخ بالفترة بين ١٠٠ و ٢٥ ألف سنة مضت، ثم أدوات العصر الحجري القديم المتأخر الذي يعود إلى ما قبل عشرة آلاف سنة، وتمثل حضارة العبيد بآثارها أقدم الآثار المكتشفة في الجزيرة العربية، إذ تعود إلى نحو سبعة آلاف سنة^(٢).

٢ - قاعة الممالك العربية القديمة:

تمثل عصر الممالك العربية القديمة في الفترة الممتدة من الألف الثانية قبل الميلاد إلى نحو القرن الرابع الميلادي من تاريخ

والمتاحف بوزارة التربية والتعليم^(١)، وهو في طريقه إلى الانضمام إلى الهيئة العامة للسياحة.

تم إنشاء هذا المتحف بعد دراسة طويلة واستطلاع لعدد من المتاحف العالمية المشهورة؛ ليصبح رمزاً ومعلماً وطنياً سعودياً خالصاً يقوم بدور فاعل في إثراء مسيرة التعليم والتوعية الثقافية، ويسهم في تنمية الشعور بالانتماء إلى حضارة عريقة، لها أصول سماوية، وحاضر مزدهر متطور يواكب التقدم وتكنولوجيا العصر؛ ولذلك فالمتحف يوفر بيئة تعليمية حديثة لكل شرائح المجتمع والزوار من عامة الناس، والأسر، والأطفال، والباحثين والمختصين وغيرهم، ويعد المتحف قاموساً شاملاً يتم فيه حفظ آثار شبه الجزيرة العربية وتراثها الشعبي منذ أقدم العصور، وتسجيل هذه الآثار وترميمها. يتكون المتحف الوطني من ثماني قاعات رئيسة وقاعتين للعروض المؤقتة، وكل قاعة تختص بفترة زمنية محددة؛ فالمتحف إذن يعطي تسلسلاً تاريخياً منذ خلق السماوات والأرض إلى يومنا هذا، كما يعطي تسلسلاً تاريخياً لكل قاعة على حدة، مستخدماً في ذلك أحدث الوسائل التقنية السمعية والبصرية^(٢).

١ - قاعة الإنسان والكون:

تقع القاعة في الطابق الأرضي على يسار المدخل الرئيس وتتكون من أربعة أجنحة، وتم ترتيب معروضاتها حسب التسلسل الموضوعي والتاريخي ضمن أربعة أجنحة رئيسة، حيث خصص الجناح الأول لموضوع نظرية نشأة الكون الذي خلقه الله وتكون الأجرام السماوية

(١) وزارة المعارف، دليل المتاحف في المملكة العربية السعودية، (الرياض: وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م)، ١٦.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. مركز الملك عبدالعزيز التاريخي. مرجع سابق، ٥٦، ٥٧.

(٣) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المتحف الوطني، (الرياض: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، د. ت)، ١٢ - ١٥.

واشتهرت منها مدن تيماء، وقرية ذات كهل (الفاو)، ودومة الجندل، حيث تعرض آثار من هذه المدن، بالإضافة إلى استعراض لتاريخ وأثار مملكتي ديدان ولحيان، والحضارة النبطية. كما توجد في القاعة مجسمات لمبانٍ من تلك الفترة تمثل بعض المدن المشهورة، أو أجزاءً من مبانٍ ومقابر أثرية. وتبين القاعة أيضاً مدى ازدهار التجارة في تلك الفترة بين مدن الجزيرة العربية وغيرها من المناطق الحضرية المتاخمة للجزيرة العربية، وعلى وجه الخصوص تجارة التوابل والعمود واللبان والمر. وأما الجناح الثالث فيختص بالممالك العربية المتأخرة في القرنين الرابع والخامس الميلاديين، حيث يحتوي على معروضات من آثار تلك الفترة مثل: عين زبيدة، والأفلاج، وقصر معبد، ومدينة نجران. وتُظهر القاعة أيضاً عرضاً موجزاً لعلم الآثار، وأسس العلمية، والطرق التي تتم بها معالجة الآثار^(١).

٣- قاعة العصر الجاهلي:

تمثل هذه القاعة تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها في العصر الجاهلي؛ أي خلال الفترة الممتدة من نهاية القرن الرابع الميلادي إلى ظهور الإسلام؛ فهي توضح للزائر أحوال القبائل العربية، وآثارها، وعقائدها، وحياتها اليومية، وعاداتها وتقاليدها، وأسواق العرب، وتطور الخط العربي. وتبرز في هذه القاعة صور، ومنحوتات، ومعروضات توضح الوضع السائد - آنذاك - في العصر الجاهلي، من عبادة الأوثان، وتناحر القبائل والإمبراطوريات المتحاربة. ومن أهم المعروضات في القاعة الآطام، وهي الحصون التي بناها سكان المدينة المنورة لحماية أنفسهم وممتلكاتهم. وتوجد

الجزيرة العربية، وتغطي هذه القاعة ثلاثة عصور متتابعة من حضارات الممالك العربية القديمة التي سادت في الجزيرة العربية وهي الممالك العربية المبكرة، والممالك العربية الوسيطة، والممالك العربية المتأخرة؛ فيبعد أن يخرج الزائر من القاعة الأولى يبدأ بموقع خصص لفجر التاريخ في جزيرة العرب يسبق القاعة الثانية، يضم آثاراً ضخمة من ألواح صخرية عليها نقوش لحضارات مختلفة ترجع إلى الألف الرابع قبل الميلاد تذكر بحضارات الأقوام البائدة مثل قوم عاد وثمود، كما تعرض فيه آثار تشرح تاريخ نشوء الكتابة مروراً بمرحلة ما قبل الأبجدية، ثم مرحلة الأبجدية وما تفرع عنها من خطوط عدة في الجزيرة العربية، ومناطق الشرق الأدنى القديم. ويحوي الموقع أيضاً أجزاء من سور تيماء الأثري، إضافة إلى نموذج لمقابر دلمون الأثرية، وقطع أثرية من أزمنة قديمة.

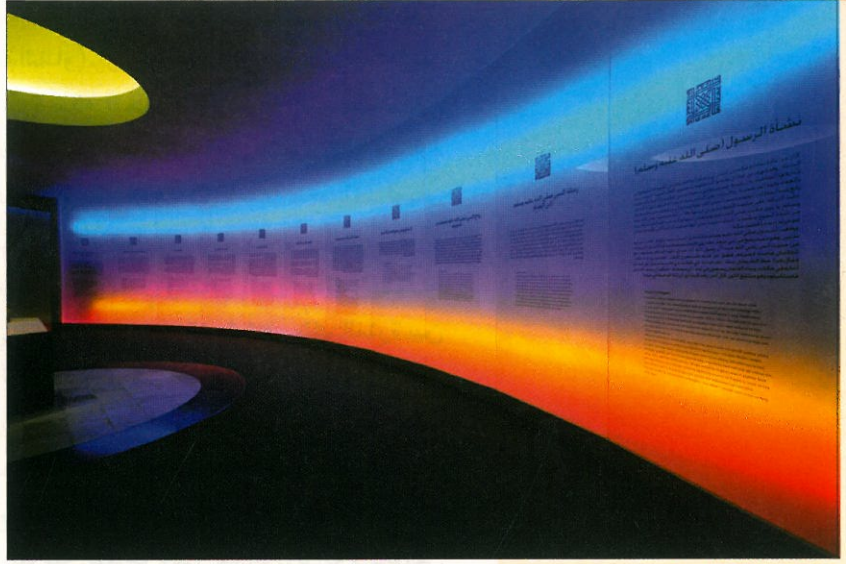
تتوسط قاعة الممالك العربية منطقة تعليمية تحوي وسائل عرض تفاعلية توضح للزائر ثقافة وتطور الكتابة لدى الحضارات القديمة، وتطور علاقة إنسان الجزيرة العربية بالجمال، بالإضافة إلى رصد لبدایات ذكر العرب في التاريخ.

ويغطي الجناح الأول في القاعة حضارات الممالك العربية المبكرة مثل حضارة مدين التي تتمثل آثارها في الفخاريات والزخارف والرسوم الأثرية، ونماذج أخرى لحضارات في قُرْيَة وتيماء، بالإضافة إلى نبذة عن الطرق التجارية القديمة. ويعرض الجناح الثاني حضارة الممالك العربية الوسيطة التي ازدهرت في الفترة من القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي،

لوحات مدونة باللغتين العربية والإنجليزية تبين نسب الرسول ﷺ وآل بيته، وتستعرض هذه اللوحات سيرته ﷺ منذ نشأته في بني سعد، ثم رحلته الأولى إلى الشام في صغره بصحبة عمه، واكتشاف الراهب بحيرة علامات النبوة فيه، ثم خروجه متاجراً بأموال خديجة مع غلامها ميسرة، ثم زواج النبي ﷺ من خديجة رضى الله عنها. وبعد ذلك تستعرض القاعة عمارة قريش للكعبة إثر تهدم بعض جدرانها بفعل السيول، وتحكيم النبي ﷺ في وضع الحجر الأسود في مكانه، ثم تبدأ مرحلة جديدة بنزول الرسالة على رسول الله، ومحاربة قريش دعوته، وحادثة الإسراء والمعراج وخروج النبي ﷺ إلى الطائف، وعرض دعوته على قبائل العرب في مواسم الحج وأسواقهم، وبيعتي العقبة الأولى والثانية، كما تعرض إحدى اللوحات خريطة تبين طريق الهجرة من مكة إلى المدينة. وفي نهاية القاعة يوجد جسر على جداره لوحة من السيراميك المزين برسوم تجريدية تحكي أبرز أحداث هجرة النبي ﷺ بدايةً من خروجه من مكة إلى غار ثور، حتى وصوله إلى قباء قبل أن ينتقل إلى المدينة^(٢).

٥ - قاعة الإسلام والجزيرة العربية:

تمثل هذه القاعة تاريخ الجزيرة العربية في الفترة الممتدة من وصول الرسول عليه الصلاة والسلام مهاجراً إلى المدينة إلى ما قبل قيام الدولة السعودية الأولى. ومن المعروضات فيها آثار من مدينة الريد، ونماذج من الأسلحة الإسلامية، والمسكوكات، والكتابة في العهود الإسلامية المختلفة، والعلوم الإسلامية. يبدأ الجناح الأول من هذه القاعة بموضوع مقدم النبي ﷺ إلى المدينة



قاعة البعثة النبوية

في القاعة معروضات من الآنية والأسلحة التي يعود تاريخها إلى الفترة بين القرنين الرابع والسادس الميلاديين. وتوجد كذلك معروضات للمدن المهمة في العصر الجاهلي مثل: مكة، وجرش، ويثرب، وخيبر، ونجران، والخضرم، ودومة الجندل، ومعروضات توضح شكل الحياة الاجتماعية اليومية في ذلك العصر، مع عرض نموذج عن نظام الري. وتحتوي هذه القاعة على قسم يشير إلى أسواق العرب الثقافية مثل أسواق: عكاظ، وذي المجاز، ودومة الجندل، ونجران، وحباشة. كما تعرض القاعة معروضات تبين ديانات العرب في العصر الجاهلي، وتختتم القاعة محتوياتها بمنحوتات على الصخر، ومعروضات توضح حادثة الفيل التي وقعت في سنة مولد الرسول ﷺ عام ٥٧١ م^(١).

٤ - قاعة البعثة النبوية:

موضوع هذه القاعة يمثل العهد المكي من سيرة المصطفى ﷺ حيث توجد بالقاعة

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض،

المتحف الوطني، (الرياض: الهيئة

العليا لتطوير مدينة الرياض، د. ت)،

مرجع سابق، ٢٤، ٢٥.

(٢) المرجع السابق، ٢٨، ٢٩.

وهو يعرض نماذج لأنواع الخطوط العربية عبر عدد من النقوش الشاهدية الحجرية التي يعود بعضها إلى القرن الثاني الهجري، كما توجد بعض اللوحات التي تشرح وتوضح حالة الجزيرة العربية إبان حكم الدويلات المستقلة في مختلف مناطقها. وأما الجناح الأخير من هذه القاعة فهو مخصص لفترة العهدين المملوكي والعثماني، حيث يتضمن مجسمات لمبانٍ أثرية مثل قلعة المويلح وقلعة الأزمن، ومصنوعات حديدية وفخارية، ومخطوطات، وبعض الأبواب والمعدات الحربية^(١).

٦ - قاعة الدولة السعودية الأولى

والدولة السعودية الثانية:

يوجد بهذه القاعة جناحان، الأول يمثل تاريخ نشأة الدولة السعودية الأولى التي ظهرت بعد ميثاق الدرعية بين الإمامين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود وأهم أحداث تلك الدولة، ثم نهايتها على أثر حملة عسكرية قادها إبراهيم باشا. ويوجد في هذا الجناح خريطة كبيرة تبين حالة الجزيرة العربية في بدايات القرن الثاني عشر الهجري/ القرن الثامن عشر الميلادي، ثم لوحة أخرى توضح عصر الإمام محمد بن سعود وبيت آل سعود، ويتبع ذلك معروضات تبين العادات والحياة الاجتماعية في تلك الفترة، يلي ذلك استعراض لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والميثاق الذي عقده مع الأمير محمد بن سعود حاكم الدرعية. ويحتوي هذا الجناح أيضاً على خريطة توضح ظهور الدرعية وموقعها، ومجسم كبير لمدينة الدرعية بالإضافة إلى استعراض للمظاهر الحضارية والثقافية للدرعية، وسيرة أئمة الدولة السعودية الأولى. أما الجناح

المنورة وتأسيس مسجده، ثم أبرز أحداث العهد المدني من سيرة المصطفى ﷺ حتى فتح مكة، وخطبة الوداع، ثم وفاته عليه الصلاة والسلام. ويتضمن العرض مجسماً لمسجد الرسول ﷺ في المدينة، ولوحات مكتوبة ومجسمات تبين انتشار الإسلام، وبعض رسائل الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، وهي تشرح وتوضح فتح مكة، وغزوات: أحد، وبدر، والخندق. أما الجناح الثاني من القاعة فيتناول عهد الخلفاء الراشدين، وجهودهم في الفتوحات الإسلامية وبناء الدولة الإسلامية وحفظ القرآن الكريم وجمعه. ويخصص الجناح الثالث لعهد الدولة الأموية والحياة اليومية فيها، وتوجد في هذا الجناح معروضات لأوانٍ ومسكوكات نقدية من العهد الأموي، ومُجسم لمسجد عمر في دومة الجندل يوضح طراز البناء في ذلك العهد، ونماذج لبناء السدود في الجزيرة العربية. وفي القاعة مكان خصص لمعروضات عن الفنون والعلوم والأجهزة الطبية الدقيقة تبين الحضارة الإسلامية وازدهار العلوم في العهدين الأموي والعباسي بشكل عام.

ويعرض الجناح الرابع عصر الدولة العباسية، حيث يشمل معروضات معمارية من المنطقتين الشرقية والوسطى في الجزيرة العربية، وقطعاً أثرية ومجسمات تبين النواحي المعمارية في الربة وقصور المدينة وميناء عثر وموقع المايبات، بالإضافة إلى بعض آثار المدينة المنورة التي تعود إلى ذلك العصر، ونماذج مختلفة لفن العمارة، وصناعة الزجاج والخزف، وكلها تعبر عن التطور الكبير الذي بلغته الحضارة العربية في العصر العباسي. ويوجد جناح مستقل يوضح تطور الخط العربي،

استخدمت في اكتشاف النفط منها سيارة قديمة استخدمت في ذلك الوقت في التنقيب عن النفط^(٢).

٨- قاعة الحج والحرمين الشريفين:

تستعرض هذه القاعة تاريخ الحرمين الشريفين وتطورهما المعماري في العهود الإسلامية المتعاقبة، كما تحظى مشاعر الحج المقدسة وطرق الحج بنصيب وافر من المعروضات الشائقة. ويُمثل التطور المعماري والعمراني للحرمين الشريفين في عهد الدولة السعودية ورعايتها الحج موضوعاً أساساً في القاعة، وأول ما يظهر في هذه القاعة مجسم لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ومجسمات وشواهد أثرية لعلامات طرق الحج القديمة، وخرائط لأهم تلك الطرق. وفي جناح الحرم المكي الشريف يوجد مجسم للحرم المكي الشريف بعد التوسعة السعودية الثانية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - إضافة إلى معروضات أخرى تشمل نماذج أثرية وأدوات حديثة لصناعة كسوة الكعبة المشرفة، إلى جانب آثار حجرية ومشغولات نحاسية من عمارات المسجد الحرام القديمة. كما يعرض الجناح نموذجاً لكسوة الكعبة المشرفة، بالإضافة إلى أحد أبوابها الأثرية. وفي الجناح رواق من مجسمات لأعمدة الحرم المكي الشريف الحديثة تفصله عن جناح الحرم المدني الشريف بعد التوسعة السعودية الثانية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ويحتوي جناح الحرم المدني الشريف على قطع معمارية ونقوش قديمة من آثار عمارة المسجد القديمة، بالإضافة إلى مخطوطات قديمة ومصاحف وأوانٍ ومسارج

الثاني من هذه القاعة فيستعرض تاريخ الدولة السعودية الثانية منذ تأسيسها على يد الإمام تركي بن عبد الله حتى خروج الإمام عبدالرحمن الفيصل من الرياض. ويوجد في الجناح مجسم لمدينة الرياض آنذاك يُبين أسوارها، وأنماط أبنيتها، وشوارعها. ويلى ذلك معروضات تشمل نماذج للأسلحة والمعدات الحربية، وبعض الأبواب القديمة التي كانت تستخدم في تلك الفترة. وتُختتم هذه القاعة ببعض الصور والوثائق التي تبين جانباً من حياة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعيداً عن مدينته الرياض، وما عاناه من شدائد في الفترة التي سبقت استرداده إياها^(١).

٧- قاعة توحيد المملكة:

تُمثل هذه القاعة الدولة السعودية الحديثة منذ استرداد الرياض على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في الخامس من شوال عام ١٣١٩ هـ الموافق ١٩٠١ م. وتمتاز القاعة بتصميمها الدائري؛ إذ تظهر في محيطها الخارجي مناطق المملكة مرتبة حسب دخولها تحت لواء الدولة الفتية. ويوجد في القاعة معروضات ومجسمات ومبانٍ تمثل الأنماط المعمارية والمعيشية في مناطق المملكة. وفي وسط القاعة يقع مسرح توحيد المملكة الذي يعرض فيلماً وثائقياً يحكي ملحمة توحيد المملكة. وتوجد بعض اللوحات التي توضح معارك توحيد المملكة، إضافةً إلى لوحة أخرى تشير إلى الإعلان عن قيام المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م، كما تقدم القاعة عرضاً وثائقياً لاكتشاف النفط وتصديره للخارج وأثر ذلك في نهضة البلاد، وتحوي القاعة أيضاً بعض المعدات التي

(١) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، المتحف الوطني، (الرياض، الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، د. ت)، مرجع سابق، ٣٨، ٣٩.

(٢) المرجع السابق، ٤٢، ٤٣.



متحف قصر المصمك

اللبن والطين المخلوط بالتبن، أما الأساسات فقد بُنيت من الحجارة، وكسيت الجدران الخارجية والداخلية بلياسة من الطين، بينما كسيت الأعمدة ومداخل الأبواب بطبقة من الجص، واستعمل خشب شجر الأثل، وجريد وسعف النخل المغطى بطبقة من الطين في بناء السقوف وتغطيتها^(١).

وتسمية الحصن بالمسمك أو المصمك تعني أنه البناء القوي، والقصر السميك مرتفع الجدران، والحصين. تم بناء هذا القصر الحصين في عهد محمد بن عبد الله بن رشيد ١٢٨٩ - ١٣١٥ هـ / ١٨٧٣ - ١٨٩٧ م واتخذهُ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢ م مقراً لإدارة الدولة.

كان المصمك داراً للسكن والحكم، وبيتاً للمال، ثم استخدم بعد ذلك مستودعاً للذخيرة والأسلحة، واستمر مستخدماً لهذا الغرض إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي يمثل مرحلة مهمة من مراحل تأسيس المملكة

آثارية استخدمت لخدمة زوار المسجد النبوي الشريف. كما يعرض الجناح تاريخ عمارة المسجد النبوي الشريف منذ أن أسس قواعده النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وعمارته المتعاقبة حتى العصر الحديث. وينتهي هذا الجناح باستعراض تاريخ رحلة الحج عبر العصور الإسلامية المتعاقبة، ثم تاريخ الحج في عهد الدولة السعودية الأولى، ويختم استعراضه بجهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في خدمة الحجاج والحرمين الشريفين^(١).

ب - متحف المصمك التاريخي:

يعد قصر المصمك من أهم المعالم التاريخية في المملكة؛ إذ إنه يحتل مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خصوصاً، والمملكة العربية السعودية عموماً، وهو يمثل الانطلاقة المباركة التي تم على أثرها تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية؛ فالنجاح في الاستيلاء على هذا الحصن في فجر الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢ م هو الذي مكّن الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - من البدء في عملية استعادة مدينة الرياض وتوحيد المملكة العربية السعودية^(٢). ويقع حصن المصمك في الحي القديم في وسط مدينة الرياض، وهو حصن محكم مربع له أربعة أبراج وجدران سميكة، ويعدّ جداره الخارجي من أهم وسائل الدفاع فيه لسمكه الذي يبلغ نحو مترين عند الباب وعلوه المرتفع. وقد بُني هذا الحصن وفق مخطط معماري يُعدّ نموذجاً متكاملًا للعمارة الحربية والمدنية. والمادة الأساسية التي بُني منها القصر هي

(١) المرجع السابق، ٤٦ - ٧٤.

(٢) وزارة المعارف، متحف قصر المصمك، (الرياض، الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، ٢.

(٣) المرجع السابق، ٦.

العربية السعودية، وتم فيما بعد ترميمه، ثم تبنت وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً) ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، تحويل هذا المعلم التاريخي إلى متحف، حيث تم افتتاحه في أوائل عام ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض^(١).

ويتكون قصر المصمك من دورين: أرضي، وعلوي، ويتألف الدور الأرضي من:

١- بوابة القصر:

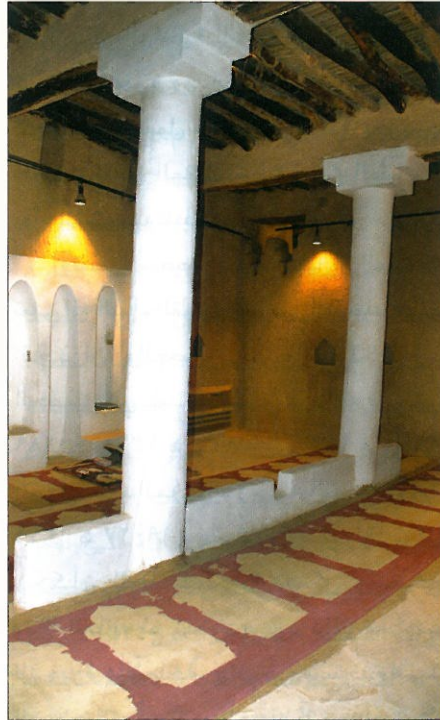
تتوسط البوابة الجهة الغربية للقصر، ويبلغ ارتفاعها ٣,٦٠ م، وعرضها ٢,٦٥ م، وهي مصنوعة من جذوع النخيل وأخشاب الأثل، أما الباب فيبلغ سمكه ١٠ سم، ويوجد عليه ثلاث عوارض يبلغ سُمك الواحدة منها نحو ٢٥ سم. وفي وسط الباب فتحة تسمى الخوخة أو الخرقة، تستخدم بوابة صغيرة، وهي ضيقة إلى درجة أنها لا تسمح إلا بمرور شخص واحد، منحنيًا. وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبدالعزيز وأتباعه وابن عجلان وحاميته، ويمكن مشاهدة مكان الحربة التي انكسر رأسها في الباب^(٢).

٢- المسجد:

يقع على يسار الداخل، ويتألف من غرفة كبيرة توجد بها عدة أعمدة. وفي الجدران أرفف لوضع المصاحف، ويوجد داخل المسجد محراب مجصص وفتحات للتهوية في السقف والجدران.



بوابة قصر المصمك



المسجد في داخل قصر المصمك

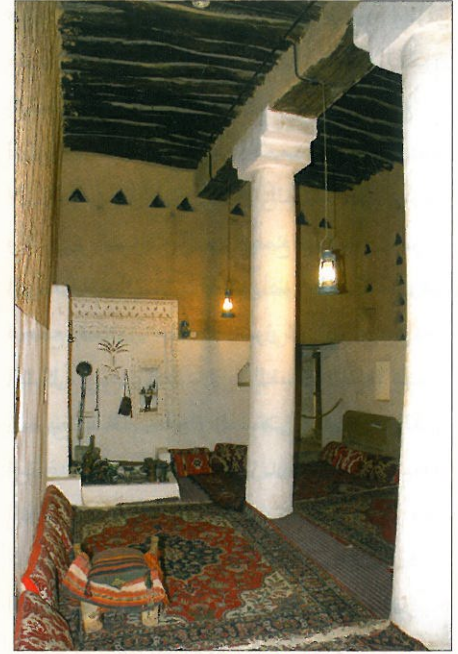
(١) وزارة المعارف، متحف قصر المصمك، (الرياض: الوكالة المساعدة للآثار

والمتاحف، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، مرجع سابق، ٣، ٢.

(٢) المرجع السابق، ٤.



بئر قصر المصمك



المجلس (الديوانية) في قصر المصمك

٥- الأبراج:

يوجد في كل ركن من أركان مبنى المصمك الأربعة برج أسطواني الشكل يبلغ ارتفاع الواحد منها ثمانية عشر متراً تقريباً، يُصعد إليه بوساطة درج ثم بسلمين من الخشب، ويوجد في كل برج أمكنة للرمي على محيطه، ويبلغ سُمك جدار البرج نحو متر وربع. ويوجد في وسط المصمك برج مربع الشكل يسمى المربعة يشرف على القصر من خلال الشرفة العليا، كما يوجد فناء رئيس للقصر تحيط به غرف ذات أعمدة متصل بعضها ببعض من الداخل، ويوجد في الفناء درجات في الجهة الشرقية تؤدي إلى الدور الأول والسطح، كما يوجد ثلاث وحدات سكنية: الأولى خصصت لإقامة الحاكم لتكاملها وارتباطها بعضها ببعض، وسهولة اتصالها، والثانية كانت تستخدم بيتاً للمال، والثالثة استخدمت لإقامة الضيوف^(١).

ويتكون الدور العلوي من غرف تطل على الفناء الرئيس، إضافة إلى بعض الغرف

٣- المجلس (الديوانية):

يقع في مواجهة الداخل، وهو حجرة مستطيلة الشكل، بها (وجار) حسب الشكل التقليدي للوجار في منطقة نجد، وتوجد في الجهة الغربية منها فتحات للتهوية والإنارة، وكذلك في الجهة الجنوبية المطلة على الفناء الرئيس^(٢). وعلى واجهة المجلس دروة تعلوها شرفات مسننة، وقد كُتب عليها آيات قرآنية، وتاريخ تشييدها في سنة ١٣١٧ هـ / ١٨٩٩ م^(٣).

٤- البئر:

توجد بالجهة الشمالية الشرقية بئر تسحب منها المياه بوساطة المحالة المركبة على فوهتها، ويسحب الماء بوساطة الدلو، وقد حفرت البئر لتأمين الماء داخل القصر خصوصاً في أيام الحصار^(٤).

(١) المرجع السابق، ٤، ٥.

(٢) وزارة المعارف، قصر المصمك، (الرياض، الإدارة العامة للأثار والمتاحف، د. ت)، ٢.

(٣) وزارة المعارف، متحف قصر المصمك، مرجع سابق، ٥.

(٤) المرجع السابق، ٦.

من القصور ضمن سور واحد خارج أسوار مدينة الرياض، وتحديدًا خارج السور الشمالي للرياض، سميت قصور المربع^(٢)، ليكون (المجمع) مقراً لأسرته. وفي عام ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م انتقل الملك عبدالعزيز وأفراد أسرته إلى مجمع قصور المربع الواقعة شمال مدينة الرياض القديمة، وهو مجمع متكامل محاط بسور له أبراج مربعة الشكل، ويحوي عدداً من المباني، منها قصر المربع القائم حالياً، المسمى الديوان، والذي استخدمه الملك عبد العزيز - رحمه الله - لسكنه الخاص ولمباشرة شؤون الحكم وتصريف أمور الدولة في الفترة المسائية^(٤). وعاصر هذا القصر مرحلة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية؛ فقد استضاف عدداً من ملوك الدول العربية والإسلامية ورؤسائها، وعاصر أحداثاً مهمة في تاريخ المملكة، منها: إنشاء وزارة الدفاع، وتأسيس الإذاعة السعودية، وإنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي، وإصدار العملة السعودية، وإنشاء المدارس النظامية. ومن هذا القصر أو الديوان صدر عدد من الأنظمة الإدارية، منها: أنظمة البرق، وجوازات السفر، والطرق والمباني، والتقاعد، والغرف التجارية، والعمل والعمال^(٥).

١ - الوصف العام:

بُني قصر المربع على الطريقة التقليدية، ويتكون من دورين: أرضي، وعلوي، إضافة إلى السطح. وفي وسط القصر يوجد فناء تفتح عليه جميع الغرف. وقد بُني من اللبن (الطين المخلوط بالقرش والجص) في أشعة الشمس، وأسست قواعده من الحجارة المحلية، واستندت سقوفه المؤلفة من خشب



صور الأبراج في أركان قصر المصمك

في الجزأين الشمالي والشرقي خصصت للسكن^(١).

وبعد أن تم تحويل هذا القصر إلى متحف أصبح يضم عدة قاعات تحتوي على لوحات تشمل صوراً وخرائط تحكي ملحمة استرداد الرياض، وقصة توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالإضافة إلى قطع من الأسلحة المستخدمة آنذاك من بنادق، وسيوف. كما يضم المتحف صوراً ولوحات عن التنمية الحديثة في المملكة العربية السعودية في جميع القطاعات^(٢)، بالإضافة إلى بعض المعروضات التراثية والأفلام التسجيلية والملصقات الحائطية.

ج - قصر المربع:

يتبع دارة الملك عبدالعزيز، ويقع في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بحي المربع، ويمثل حالياً أهم عناصره من الناحية التاريخية. في أواخر عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م وجه الملك عبدالعزيز بالشروع في بناء مجمع

(١) وزارة المعارف. متحف قصر المصمك، مرجع سابق، ٦.

(٢) وزارة المعارف. دليل المتاحف في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ١٦.

(٣) عبد الرحمن بن سليمان الرويشد. قصر المربع، (الرياض: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، د. ت)، ٣.

(٤) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، مرجع سابق، ١٣٦.

(٥) الرويشد، عبد الرحمن بن سليمان. قصر المربع، مرجع سابق، ٧.



قاعة قصر المربع

الخاصة بأسرة الملك عبدالعزيز، في حين يوصل الجسر الثاني إلى قصر الضيافة التابع للملك والمخصص لكبار الضيوف والزائرين، أما الجسر الثالث فكان يؤدي إلى المسجد^(١). وقد أعيد ترميم قصر المربع وأصلحت الأجزاء المتداعية منه لإعادته إلى الوضع الذي كان عليه في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، كما تم تأثيثه بالطريقة نفسها التي كان عليها في الماضي^(٢).

٢ - قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية:

تتبع هذه القاعة دارة الملك عبدالعزيز، وقد أنشئت منذ بداية تأسيسها لتبرز شخصية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وتستعرض تاريخه وأثاره الفكرية، والجوانب الشخصية في سيرته الخاصة والعامة، وكذلك علاقاته مع الشخصيات الدولية البارزة، ورحلاته إلى خارج البلاد، وجهوده الإنسانية داخل البلاد وخارجها، ورعايته العلم، وهوايته الخاصة،

الأثل وجريد النخل إلى أعمدة من الحجارة الدائرية المثبتة في الجص. وكان بناء القصر ملائماً للظروف المناخية السائدة؛ فالفناء المفتوح يوفر تهوية طبيعية في فصل الصيف، كما تمتاز جدران اللبب السمكية ونوافذها الصغيرة بعزلها الجيد للحرارة صيفاً وشتاءً^(٣). ويتميز القصر أيضاً بالبساطة في بنائه، حيث يخلو من الزخارف الفخمة المتكلفة ماعداً بعض الزخارف البسيطة التي تزين أسواره الخارجية على شكل مثلثات جميلة، وزخرفت جدرانه بأنماط هندسية منقوشة على الجص، كما زينت أخشاب نوافذه وسقوفه بالأشكال الهندسية البسيطة الملونة^(٤).

يشمل الدور الأرضي من القصر عدداً من الغرف التي تخدم أغراضاً محددة تلبي احتياجات الملك في تلك الفترة، مثل غرف الحرس الملكي، وغرف الخوفا؛ وهم حاشية الملك الذين يكرسون أنفسهم لخدمته، وغرف مخازن القصر، والمصعد الملكي. أما الدور العلوي فيتضمن مجموعة من الغرف والمكاتب، من أبرزها مجلس الملك الصيفي، والمجلس الشتوي، ومكتب الشؤون الخاصة بالملك، ومكتب الشؤون السياسية، ومكتب خدمات الاتصال، وبعض الغرف الأخرى^(٥).

ويوجد على السطح غرف لتبريد الماء بها عدة فتحات للتهوية، وكذلك مجلس صيفي للملك، حيث كان الملك يجتمع عقب صلاة المغرب بالعلماء ورجال الدين لبحث أمور الدولة وتلاوة القرآن.

وترتبط بالقصر ثلاثة جسور رئيسة، وهي ممرات آمنة حملت على أعمدة حجرية، وسقفت بخشب الأثل ولها نوافذ للإضاءة والتهوية، الأول منها يؤدي إلى القصور

(١) المرجع السابق، ٩، ١٠.

(٢) الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، مرجع سابق، ١٣٦.

(٣) الروشد، عبدالرحمن بن سليمان. قصر المربع، مرجع سابق، ٢١ - ٢٩.

(٤) المرجع السابق، ١٩: الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، مرجع سابق، ١٤٣.

(٥) المرجع السابق، ١٣٨.

من البنادق المختلفة، والخناجر، والسيوف،
والرماح، والعملات السعودية التي ضربت في
عهده^(٢).

٣ - قاعة الملك فيصل التذكارية:

تتبع هذه القاعة لمؤسسة الملك فيصل
الخيرية بالرياض. وهي قاعة تهتم بتاريخ
الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - منذ
نشأته وتولييه مهمات رجال الدولة حتى توليه
الحكم، ودوره - رحمه الله - في القضايا العربية
والإسلامية، مثل قضية فلسطين، والتضامن
العربي الإسلامي، وعلاقات المملكة العربية
السعودية الخارجية، واهتمامه بالمشروعات
الإسلامية في العالم، والإنجازات الداخلية
في عهده، كما تعرض القاعة صوراً من حياة
الملك فيصل الخاصة، وبعض الكتب التي ألفت
عن حياته. ويوجد في القاعة كذلك قسم عن
الحضارة الإسلامية، وقسم آخر عن الجزيرة
العربية، وتاريخ آل سعود^(٣).

٤ - قاعة المخطوطات الإسلامية:

توجد قاعة المخطوطات الإسلامية في
مدينة الرياض، وهي تابعة لمركز الملك
فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وتشمل هذه القاعة مجموعة نادرة وقيمة
من مصاحف القرآن الكريم المخطوطة،
مختلفة الخطوط والخطاطين، ومزخرفة
بزخارف مذهبة، ويرجع تاريخها إلى عدة
فترات إسلامية وبالإضافة إلى ذلك توجد
بعض المخطوطات النادرة في علوم الفقه،
والتاريخ، والعلوم الأخرى، كما تحتوي القاعة
على عرض متميز لأدوات الكتابة القديمة
وطريقة حفظها^(٤).



إحدى المخطوطات في قاعة المخطوطات الإسلامية

ومقتنياته الشخصية^(١)، ويوجد بها عدد جيد
من مقتنيات الملك عبدالعزيز - رحمه الله -
الشخصية ومعالم حياته الخاصة والعامة،
وهي على ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى:

تمثل سيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -،
وتحتوي على نصوص مكتوبة، وبعض اللوحات،
والصور التي تعرض سيرته، ونشأته، وجهوده
في توحيد المملكة.

المجموعة الثانية:

هي مكتبة الملك عبدالعزيز - رحمه الله -
الخاصة التي تتكون من مجموعة من الملفات،
والدوريات، والمجلدات النادرة التي جمعها
خلال حياته، وتبلغ ١٥٥١ مجلداً.

المجموعة الثالثة:

هي مقتنيات تاريخية، وصور وخرائط
توضيحية خاصة بالملك عبدالعزيز - رحمه
الله -، وتاريخ الدولة في عهده، وعدد كبير

(١) المرجع السابق، ١٩: الهيئة العليا
لتطوير مدينة الرياض. مركز الملك
عبد العزيز التاريخي، مرجع سابق،
١٢٣.

(٢) وزارة المعارف. دليل المتاحف. مرجع
سابق، ٢٠.

(٣) المرجع السابق، ٢٤.

(٤) المرجع السابق، ٢٦.



متحف صقر الجزيرة للطيران

ساحات عرض مكشوفة بها بعض الطائرات بأحجامها الحقيقية، إلى جانب المعدات كبيرة الحجم. وهناك مجسم مصغر للمتحف يوضح المراحل المستقبلية المكتملة له، والتي تشمل بناء مسجد، وقاعة للمؤتمرات، وصلات عرض، ومركز ثقافي مزود بشاشة عرض ثلاثية الأبعاد، ومكتبة، ومركز تعليمي، إضافة إلى مركز لصيانة الطائرات والمعدات المعروضة بالمتحف^(١).

هـ - متحف وزارة الداخلية:

قامت وزارة الداخلية بإنشاء متحف خاص في مقرها الجديد بالرياض يعرض تاريخ الوزارة ويعرّف بقطاعاتها المختلفة، ويوضح مراحل تطور هذه القطاعات ومراحل تطور الوزارة بصفة عامة، منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر، وذلك من خلال معروضات لها علاقة مباشرة بوزارة الداخلية وقطاعاتها. ويواكب تنفيذ هذا المتحف مناسبة احتفال

د - متحف صقر الجزيرة للطيران:

يقع متحف صقر الجزيرة للطيران في قاعدة الرياض الجوية شمال شرق مدينة الرياض. ويتبع للقوات الجوية الملكية السعودية - وزارة الدفاع والطيران. وقد تم إنشاؤه بمناسبة احتفالات المملكة بالذكرى المئوية لفتح الرياض في السادس من شوال عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م.

والمتحف صرح شامخ وعلم بارز بمدينة الرياض يحكي قصة الطيران والتطور التاريخي للقوات الجوية الملكية السعودية على مدى خمسة وسبعين عاماً منذ نشأتها على يدي جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - موثقاً بما احتواه من طائرات حقيقية ونماذج طائرات، وصور ووثائق.

وكان افتتاح المتحف في إطار احتفالات المملكة بالذكرى المئوية لفتح الرياض، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - سمو ولي العهد آنذاك - ظهر يوم الأحد ٧ شوال ١٤١٩ هـ الموافق ٤ يناير ١٩٩٩ م. وتوجد به معروضات ومراجع ووثائق تمكن الزائرين من التعرف على التطور التاريخي للقوات الجوية، وكيف بدأت بوضع طائرات لا يتعدى عددها أصابع اليد الواحدة إلى أن وصلت إلى المئات من أحدث وأقوى الطائرات في العالم. ويوجد في المتحف عدد من صالات العرض الداخلية ومحتوياتها من الطائرات، والأسلحة القديمة والحديثة، بالإضافة إلى ركن الفضاء الذي يتضمن جهازاً تشبيهاً لرحلة فضائية، إلى جانب أجهزة حاسب آلي تعطي معلومات عن الطائرات للزوار، وتوجد بها مقصورات عرض أفلام وثائقية تاريخية، كما توجد بالمتحف

(١) القوات الجوية الملكية السعودية،
متحف صقر الجزيرة للطيران، حلم
تحقيق، (الرياض: القوات الجوية
الملكية السعودية، د. ت)، ٨، ٩.

المملكة بمرور مئة عام على دخول الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مدينة الرياض وتأسيس المملكة العربية السعودية، ولهذا يُعدّ المتحف أحد إسهامات الوزارة في تخليد هذه الذكرى العظيمة.

وتعتمد خطة عرض المقتنيات في المتحف على أسلوب يحقق الربط بين القديم والحديث، ويعكس العمق التاريخي والإطار الجغرافي للمملكة العربية السعودية، ويوضح الدور الذي كانت ولا تزال تضطلع به وزارة الداخلية في سبيل المحافظة على الأمن الداخلي في بلادنا، وراحة ضيوف الرحمن، وتوفير المناخ اللازم للتنمية والتطور والرفق.

ويشغل المتحف قاعة مساحتها ٥٧٦ م^٢، أنشئت أصلاً لتكون متحفاً للوزارة في مبناها الجديد، وهو يقع في الطابق الثاني بجوار المسجد والمكتبة. وتتميز قاعة المتحف باحتوائها على واجهات زجاجية من جميع الجهات ما يوفر لها إضاءة طبيعية طوال النهار، وتم تطوير واجهة المتحف الأمامية بتنفيذ زخارف هندسية إسلامية متكررة على زجاجها كاملاً محفورة بالرمال ومذهبة. ومن جانب آخر فإن سقف القاعة مرتفع ومزود بإضاءة صناعية كافية وأنظمة مراقبة متكاملة. ويتكون المتحف من الداخل من ردهة استقبال وخمسة أجنحة. يضم الجناح الأول عروضاً تجسد مرحلة تأسيس المملكة، ثم توحيدها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وتأسيس وزارة الداخلية عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م، ثم دمجها في النيابة العامة عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م، ثم إعادة تشكيلها عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م، كما يضم الجناح خزائن خُصصت للقطاعات

الأولى التي نشأت بوزارة الداخلية مثل: الإمارات، والمديرية العامة للأمن، وحرس الحدود. ويضم الجناح الثاني عروضاً تجسد نشأة عدد آخر من قطاعات الوزارة ومراحل تطورها الأولى مثل: المباحث العامة، والمرور، والمديرية العامة للمطافي (الدفاع المدني)، ومدرسة الشرطة، والبلديات، والأوقاف، إضافة إلى عروض للزلي العسكري القديم ووسائل المواصلات والاتصالات القديمة.

ويوجد في الجناح الثالث لوحات تحتوي على معلومات عن مناطق المملكة الإدارية وأمرائها، وصور لأبرز معالمها القديمة والحديثة.

ويشمل الجناح الرابع خزائن تتعلق ببقية قطاعات الوزارة وإداراتها العامة، حيث تركز معروضات هذا الجناح على إبراز مرحلة الانتقال من الماضي إلى الحاضر، والتطور الواضح الذي شهدته الوزارة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وعهد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمهما الله -.

ويحوي الجناح الخامس معروضات تبرز واقع وزارة الداخلية في الوقت الحاضر، وجهودها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية.

وبالإضافة إلى ذلك فقد زود المتحف بثلاث لوحات فنية ضخمة؛ الأولى تمثل مجسماً كبيراً لواجهة المصمك مصنوعاً من مادة الفيبر ويوجد ضمن عروض الجناح الأول، والثانية لوحة مرسومة على الزجاج تمثل توحيد المملكة، وتبلغ مساحتها ١٧,٥٠ م^٢، وترتفع على حامل في عمق المتحف مقابلة للمدخل، حيث يراها الزائر فور دخوله من الباب، وأما الثالثة فهي لوحة زيتية تحمل اسم (أمن

و - متحف العملات:

يتبع هذا المتحف مؤسسة النقد العربي السعودي بمدينة الرياض. وهو يضم مجموعة نادرة من العملات المستخدمة قبل ظهور الإسلام، ومجموعة من العملات الإسلامية التي كانت متداولة حتى القرن الرابع عشر الهجري/ العشريون الميلادي وعملات ضربت في الجزيرة العربية، بالإضافة إلى عملات ما قبل العهد السعودي، ونماذج من عملات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعملات لبعض دول العالم^(٢).



تترا دراخمة أغريقية ضرب صقلية عام ٣٥٠ ق م. (*)

ز - متحف مكتبة الملك فهد الوطنية:

يتبع هذا المتحف مكتبة الملك فهد الوطنية، وهو متحف متخصص في حفظ وعرض المخطوطات والوثائق والكتب النادرة، ومجموعات من المسكوكات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، توجد بعض المعروضات المتمثلة في بعض النقوش والأحجار الشاهدية الإسلامية، وجميعها

وتتمية) وتشغل مساحة ١٢,٥٠ م^٢، وتعتبر عن مواضيع مختلفة تعكس العلاقة المتلازمة بين الأمن والتنمية، والجهود العظيمة التي حققتها الوزارة في هذا الشأن، وتوجد هذه اللوحة في الجناح الخامس.

ويهتم المتحف كذلك بتوثيق التطورات التي حدثت في وزارة الداخلية في عهود ملوك المملكة العربية السعودية بدءاً من عهد المؤسس الملك عبدالعزيز، حتى عهد الملك فهد - رحمهم الله - كما يهتم بتوثيق الوزراء الذين تعاقبوا على الوزارة منذ نشأتها، ويبرز جهودهم في تطوير الوزارة وقطاعاتها وإداراتها.

وتتكون معروضات المتحف من مواد متنوعة قديمة وحديثة ذات علاقة مباشرة بأنشطة وزارة الداخلية وقطاعاتها في الماضي والحاضر، وتضم: وثائق، وصوراً، وأسلحة، وآلات، وأدوات، وأجهزة اتصالات، ومطبوعات إدارية، ومنشورات إعلامية، وأختاماً، ووثائق ثبوتية، وأعلاماً، وشعارات، ومجسمات لمبانٍ قديمة شغلها الوزارة وبعض قطاعاتها، وأخرى لمبانٍ حديثة، ونماذج ولوحات، وصوراً لوسائل المواصلات البرية، والبحرية، والجوية التي استخدمت في قطاعات الوزارة في الماضي والحاضر، وألبسة عسكرية قديمة وحديثة، بالإضافة إلى صور الوزراء، ونوابهم ومساعدتهم، وأمراء المناطق، ووكلاء الوزارة، ومديري عموم القطاعات والإدارات منذ نشأة الوزارة حتى وقتنا الحاضر. كما زود المتحف بلوحات ذات خلفية عادية وأخرى ضوئية تتضمن نصوصاً وصوراً توضيحية تبرز أنشطة رجال الأمن والمسؤولين في الوزارة في الماضي والحاضر^(١).

(١) علي بن إبراهيم الفيان، وبركة بن زامل الحوشان، متحف وزارة الداخلية، الإصدار الأول، (الرياض: الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م).

(٢) وزارة المعارف، دليل المتاحف، مرجع سابق، ٣٢.

(*) المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي.

تعطي صورة واضحة عن تطور الخط العربي، وعن مواد الكتابة وأدواتها^(١). يقتني هذا المتحف مخطوطات أصلية يبلغ عددها نحو ٣٠٠ مخطوطة، ومخطوطات مصورة على الميكروفيلم عددها ١٢٠٠٠ مخطوطة، ويقدر عدد الكتب النادرة الأصلية بنحو ١٠٠٠٠ كتاب، أما الكتب المصورة على الميكروفيلم فيبلغ عددها ١٣٠٠٠ كتاب، كما يقتني المتحف مصحفاً كوفياً مخطوطاً مدوناً على الجلد يرجع تاريخه إلى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

ويضم متحف المكتبة أيضاً مجموعة نفيسة من المسكوكات الإسلامية يصل عددها إلى ما يقارب ١٥٦٨٤ مسكوكة، تنقسم حسب مادتها إلى أربع مجموعات: ذهبية، فضية، نحاسية، وبرونزية. وتنتمي مجموعة المسكوكات الذهبية إلى العصور: الأموية، والعباسية، والطولونية، والإخشيدية، والسامانية، والغزنوية، والبويهية، والفاطمية، والسلجوقية، والأيوبيية، والإلخانية، والمملوكية، والعثمانية وغيرها. وقد ضربت تلك المسكوكات في دُور ضرب مختلفة منها: دمشق، ومدينة السلام، ومصر، والمهدية، وصقلية، وفلسطين، والإسكندرية، والقاهرة، والقسطنطينية، وتبريز، وغيرها، وتحوي هذه المجموعة قطعة ذهبية نادرة مضروبة بقالب درهم ضرب في مدينة واسط سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م من العصر الأموي، وتعود تلك القطعة إلى أيام الخليفة هشام بن عبد الملك، وتحوي كذلك ديناراً مزيفاً ضرب في عمان يعود إلى العصر العباسي أيام الخليفة المقتدر بالله. وترجع مجموعة المسكوكات الفضية

إلى العصور الإسلامية، ومنها: الأموي، والعباسي، والأيوبي، والمملوكي، والإلخاني، وغيرها. وقد سُكَّت نقودها في دُور ضرب إسلامية مختلفة في مدن: الكوفة، ودمشق، وواسط، ومدينة السلام، والمحمدية، وحلب، وبغداد، وشيراز، والرافقة، وزرنج، وأصفهان، وسمرقند، وغيرها. وتشمل هذه المجموعة قطعاً نقدية نادرة جداً، منها درهم يعود إلى العصر الفاطمي باسم المعز لدين الله، ودرهم إلخاني ضرب في بغداد يحمل التاريخ سنة ٧٣٥ هـ. أما مجموعة النقود البرونزية والنحاسية، فقد ضربت في عصور ما قبل الإسلام (ساساني وبيزنطي)، وعصور إسلامية مختلفة (الأموي، والعباسي، والفاطمي، والأيوبي، والسلجوقي، والإلخاني، والمملوكي، والعثماني). وتتميز هذه المجموعة من النقود البرونزية والنحاسية بتعدد أشكالها، واختلاف أوزانها وأقطارها، وتنوع زخارفها وكتاباتاتها. وقد ضربت في دور ضرب مختلفة منها: المدينة، وطبرية، وعمان، والقاهرة، ودمشق، وحلب، وحمص، وحمّة، وسنجر، والإسكندرية، وطرابلس، والجزيرة، وواسط، وبلبك، وقنسرين. كما تحتوي هذه المجموعة على نماذج نادرة جداً ومهمة منها فلس أموي ضرب في المدينة، وفلس أموي ضرب سنة ٧٩ هـ / ٦٩٨ م، ويتميز بوجود صورة في أحد وجهيه تمثل الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

وتوجد في المتحف أيضاً مجموعة حديثة من المسكوكات السعودية والعربية والأجنبية مثل مجموعة الريالات الفضية والورقية من العصر السعودي، وقطعة أوروبية خُصِر عليها اسم نجد، ويبدو أنها كانت تستخدم في

(١) وزارة المعارف. دليل المتاحف. مرجع سابق، ٢٨.



متحف الآثار بجامعة الملك سعود

الإهداء والتبرعات من بعض الأشخاص ذوي الاهتمام بالآثار.

وفي عام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، أنشئ قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، وأصبح المتحف، من حيث إدارته والإشراف عليه، تابعاً للقسم. وتضم مقتنياته في الوقت الحالي مجموعات كثيرة من المعثورات التي قام قسم الآثار والمتاحف بالكشف عنها خلال العقدين الماضيين من موقعي قرية (الفاو) القديم وموقع الربذة الإسلامي، وتضم في مجملها نقوشاً وكتابات وأواني خزفية وحلياً مختلفة ومسكوكات وتمائيل ورسوماً جدارية، بالإضافة إلى مجموعات قيمة ونادرة من المسكوكات القديمة والإسلامية التي قام - مشكوراً - بإهدائها إلى الجامعة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وقد أسهمت هذه المجموعات - إلى حد كبير - في إثراء معروضات المتحف^(١).

منطقة نجد قبل توحيد المملكة، وريال فضة باسم ملك الحجاز ونجد وغيرها، أما العملات العربية فهي متنوعة وتمثل فترات مختلفة، ومنها عملات مصرية وسورية وسودانية وخليجية^(١).

ج- متحف الآثار بجامعة الملك سعود:

أنشئ متحف الآثار عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م في كلية الآداب؛ وذلك بهدف تجسيد الوضع الحضاري للمملكة العربية السعودية والحفاظ على تراثها الحضاري منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الإسلامي. وكان تأسيسه جزءاً من نشاط جمعية التاريخ والآثار التابعة لقسم التاريخ آنذاك، واعتمد في بداية افتتاحه على بعض القطع الأثرية التي تم جمعها خلال الرحلات العلمية لبعض المواقع الأثرية في المملكة، كما ضمت مقتنياته في ذلك الوقت مجموعات أخرى كان يتم الحصول عليها عن طريق الشراء أو

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، المسكوكات، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢ هـ).

(٢) قسم الآثار والمتاحف، متحف الآثار، (الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف، د. ت؛ ومعلومات شفوية من أمين المتحف فهد بن سليمان السليم؛ وزارة المعارف. دليل المتاحف، مرجع سابق، ٤٢.



واحة العلوم

ط - واحة العلوم:

تم إنشاؤها في الحي الدبلوماسي من قبل مركز المشروعات بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. وتشتمل الواحة على أكثر من خمسين معروضة علمية، موزعة على عدة أجنحة متخصصة. وتتطرق هذه المعارضات إلى مجالات مختلفة من العلوم، تتمثل في علم الفلك والبصريات، والطاقة، والإنشاءات، والفيزياء، والحركة، والحاسب الآلي، إضافة إلى بعض المشاركات والأنشطة التعليمية المساندة، مثل: المحاضرات، والرحلات العلمية، وغيرها. ويوجد في الواحة أجنحة لعلماء المسلمين منها:

- ❖ جناح ابن الهيثم - الرياضيات.
 - ❖ جناح الكندي - الفيزياء والحركة.
 - ❖ جناح البيروني - الطاقة والإنشاءات.
 - ❖ جناح الفزاري - الفلك.
- كما يوجد بالواحة أيضاً عرض حي لتجربة الكهرباء الساكنة وعرض القبة الفلكية^(١).

ي - المعرض الزراعي الدائم:

هو معرض زراعي علمي دائم يتبع العلاقات العامة بوزارة الزراعة في مدينة الرياض. ويحتوي على الكثير من الأدوات الزراعية القديمة، ويحكي مراحل تطورها. ويضم كذلك مجموعة من المنتجات الزراعية السعودية، وبعض الصناعات الزراعية، والصيد البحري ووسائله وتطوره. كما يضم المعرض أيضاً إصدارات وزارة الزراعة السعودية من المطبوعات، والنباتات النادرة وبعض الصور والمطبوعات الإرشادية التي تصدرها وزارة الزراعة بالمملكة^(٢).

ك - المتحف البريدي:

هو متحف تاريخي يتبع وزارة البرق والبريد، ويقع في مجمع البريد بمدينة الرياض. ويحتوي ذلك المتحف على سيناريو لتطور البريد في المملكة من البريد البدائي بما يحوي من المعدات البريدية ومن الطوابع

(١) وزارة المعارف. دليل المتاحف، مرجع سابق، ٣٠.

(٢) المرجع السابق، ٣٤.



مركز الزوار للتوعية البيئية

على نماذج محنطة لمعظم أنواع الحيوانات الثديية والزواحف والبرمائيات والأسماك وأنواع من الحشرات والطيور، بعضها من البيئة المحلية والبعض الآخر من البيئات الخارجية، وفيه نموذج بلاستيكي كبير لهيكل عظمي لأحد أنواع الديناصورات. كما يقوم المتحف بعرض بعض الدراسات العلمية التي أجريت حول الحيوانات المختلفة^(١).

التذكارية والأختام التي كانت تستخدم في الطوابع ووسائل نقل البريد القديمة، إلى البريد الحديث. وفيه تعرض عينات من الآلات الحديثة الخاصة بالفرز^(١).

ل - مركز الزوار للتوعية البيئية:

هو متحف علمي يقع في شارع الخزان ويتبع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. ويضم هذا المتحف محنطات لبعض أنواع الحيوانات والطيور الموجودة بالمملكة، كما يُشاهد الزائر له عرضاً شاملاً (ديوراما) لبعض المحميات والغابات مثل محمية الوعول والمها العربي بحوطة بني تميم، وديوراما لمنطقة الغابات بالجنوب، وحوض أسماك من البحر الأحمر^(٢).

م - متحف علم الحيوان:

تم افتتاح هذا المعهد عام ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م، وهو متحف علمي وتعليمي، ويتبع هذا المتحف قسم الحيوان بكلية العلوم في جامعة الملك سعود بالرياض. وهو يحتوي



متحف علم الحيوان في جامعة الملك سعود

(١) المرجع السابق، ٣٦.

(٢) وزارة المعارف. دليل المتاحف، مرجع سابق، ٣٨.

(٣) المرجع السابق، ٤٠.

س - متحف التشريح:

هو متحف علمي تعليمي يتبع قسم التشريح بكلية الطب بجامعة الملك سعود، ويحتوي على عينات طبية مشرحة ومعدة بالمواد الحافظة لجسم الإنسان، وعينات محقونة بالبلستيك، وعينات بلاستيكية للأجهزة المختلفة بالجسم البشري^(٢).

ع - المتحف الجيولوجي:

أنشئ في النصف الأول من عام ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م وهو متحف تعليمي تم إنشاؤه ليكون جزءاً من قسم الجيولوجيا بكلية العلوم بجامعة الملك سعود. ويحوي هذا المتحف بعض العينات الجيولوجية التاريخية، والتتابع الصخري بالمملكة، والأحافير، وعينات من المعادن والصخور بأنواعها النارية والرسوبية والمتحولة من مناطق المملكة المختلفة، بالإضافة إلى المعادن الاقتصادية بالمملكة وخريطة توزيعها، ومشتقات النفط. ويضم المتحف كذلك عينات نادرة من المعادن، وبعض الأدوات التي يستخدمها الجيولوجيون في أعمالهم الميدانية، إلى جانب نماذج بالحجم الطبيعي وأخرى مصغرة للأحافير والبيئات الجيولوجية^(٣).

ف - متحف كلية الملك فهد الأمنية:

هو متحف تعليمي تابع لكلية الملك فهد الأمنية تم افتتاحه في ١٤١٦/١٢/٣٠ هـ الموافق ١٩٩٦ م، ويعد مركزاً توثيقياً لكل ما يتعلق بقطاعات قوى الأمن الداخلي منذ توحيد المملكة العربية السعودية. ويشتمل هذا المتحف على عدد من المعارض المهمة في مجال الأسلحة، والمعدات الأمنية، إضافة إلى



متحف العقاقير في جامعة الملك سعود



المتحف الجيولوجي في جامعة الملك سعود

ن - متحف العقاقير:

من المتاحف العلمية بمدينة الرياض، وهو يتبع قسم العقاقير بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود. ويضم المتحف عينات مجففة لنباتات المملكة العربية السعودية التي تحتوي على مواد ذات أثر طبي وأعشاب طبية متنوعة^(١).

(١) وزارة المعارف. دليل المتاحف. مرجع سابق، ٤٦.

(٢) المرجع السابق، ٤٨.

(٣) المرجع السابق، ٥٠.

الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية معلناً افتتاح المركز يوم ١٤٢٢/١٢/٢٦ هـ الموافق ٢٠٠٢/٣/١٠ م. ويقدم المركز بعض الخدمات الثقافية والتعليمية للطلاب والباحثين والجمهور بشكل عام؛ إذ يوجد به عدد كبير من المكتبات، وقاعات الدراسة، وقاعات للقراءة، ومركز للأبحاث، ومسجد، ومخازن، وقاعة عرض مسرحي، وورش فنية لإصلاح المخطوطات، وقاعة لاستقبال كبار الزوار، وقاعة للترجمة الفورية، وقاعة شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت).

ومن أهم ما يحتويه هذا المركز مصاحف مملوكية وفاطمية وأيوبية، ومخطوطات ومؤلفات نادرة نُسخَت بيد أصحابها كالشيخ ابن تيمية الذي كتبها بخطه وهو في سجن القلعة بدمشق، وأخرى بأيدي تلاميذه، وقسم مكتوب بوساطة جمهرة من الخطاطين بأجمل الخطوط العربية. كما توجد مخطوطات في الطب، والهندسة، والفلك، والرياضيات، والهيئة، والكيمياء، والفيزياء، والزراعة والري. ويضم المركز مجموعة من المسكوكات القديمة التي يعود بعضها إلى العصرين الإغريقي والروماني، بينما يعود بعضها الآخر إلى حضارة بلاد وادي الرافدين، وهناك مجموعة أخرى من المسكوكات الإسلامية الذهبية والفضية، منها دنانير ودراهم أموية وعباسية وأندلسية وعثمانية وأيوبية، ضربت في دور ضرب مختلفة مثل مصر، والأندلس، وبغداد (مدينة السلام)، وواسط، ودمشق، وأصبهان. كما يوجد في المركز مسكوكات لتوثيق التاريخ السعودي مثل مسكوكات الأشراف في مكة، وربع جنه الملك عبدالعزيز

نماذج من الآليات والخطط العسكرية. ويحوي المتحف أيضاً بعضاً من وثائق حفاظ النفوس والجنسية ودفاتر الجنسية، ولوحات السيارات، والصور الفوتوغرافية القديمة، وبعض الصور الفوتوغرافية لوزراء الداخلية في المملكة منذ عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م. ومن المعروضات المهمة التي يضمها المتحف ميثاق الدرعية الذي تم عقده بين الإمامين محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب. كما يضم المتحف قسماً خاصاً بشرح خطة الحج في العام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م، وتعليمات وتنظيمات حركة السير^(١).

ص - متحف الملك عبدالعزيز الحربي:

هو متحف حربي يتبع وزارة الدفاع والطيران - القوات البرية - كلية الملك عبدالعزيز الحربية. ويقدم هذا المتحف عرضاً شاملاً لأنواع الأسلحة والأدوات الحربية، وتطور اللباس العسكري لطلاب الكلية، مع سرد تاريخي لتطور القوات العربية السعودية^(٢).

ثانياً - المتاحف الأهلية:

أ - متحف مركز البابطين الخيري:

للتراث والثقافة:

يقع متحف مركز سعود البابطين الخيري في حي الصحافة بمدينة الرياض، ويعد هذا المركز صرحاً ثقافياً وتراثياً لعمل الخير، أسسه عبداللطيف بن سعود البابطين على نفقته الخاصة وزوده بعشرات الآلاف من المخطوطات والكتب والمسكوكات والدوريات النادرة. وقد قام صاحب السمو الملكي

(١) المعلومات عن المتحف من واقع زيارة ميدانية.

(٢) وزارة المعارف. دليل المتاحف، مرجع سابق، ٥٤.

آل سعود - طيب الله ثراه - ومسكوكات أخرى غيرها^(١).

ب - متحف محمد بن عبدالعزيز

القويحي:

هو متحف تراثي حضاري يقع في حي الشفاء بمدينة الرياض، خاص بالأستاذ محمد بن عبدالعزيز القويحي. ويضم هذا المتحف بين جوانبه مجموعة متنوعة من القطع التراثية موزعة في غرفتين تقعان في سطح المنزل، إضافة إلى بعض المجموعات من الطوابع البريدية القديمة، ومظاريق رسائل للملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وبعض الصور الفوتوغرافية القديمة، ولوحة فنية مشغولة من اللوحات المهداة للملك سعود - رحمه الله - ولوحة صغيرة جداً من البرونز تحمل كتابة بخط المسند، مستندة جميعها إلى جدران الدرج المؤدي إلى سطح المنزل. وتشتمل الغرفة الأولى على مجلس كامل للقهوة بجميع أدواته من (وجار)، ودلال، وأباريق، ومحامس وغيرها، إضافة إلى معروضات أخرى تراثية متنوعة، منها:

- ❖ عرض كامل للسلاح القديم بجميع أجزائه بما فيها القذائف، والقبسات، ودرع معدني نادر.

❖ مجموعة كاميرات تصوير فوتوغرافي قديمة مختلفة الأنواع والأشكال.

❖ مشاعيب، وعجرات، وعصي خشبية، وفؤوس.

❖ صناديق خشبية.

❖ هودج خشبي كبير وكذلك محمل خشبي.

❖ كانون طبخ معدني جميل من الحجاز.

❖ عرض لجميع الألعاب الشعبية وأدواتها.

❖ جهاز كامل لسدو العباءات.

❖ جهاز للعروس مكون من صندوق خشبي

وقوارير عطر ودهن عود.

❖ مجموعة من المياسم المعدنية

المختلفة التي تستخدم لطبع الوسم على

الحيوانات.

❖ صورة فوتوغرافية نادرة لخادم الحرمين

الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز

- حفظه الله - عندما كان طفلاً، وصورة

لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن

عبد العزيز - رحمه الله - وصورة لصاحب

السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز

الأول، التقطها له الرحالة الإنجليزي

هاملتون، إضافة إلى صورة نادرة لبعض

أمراء الخليج، وصورة نادرة للملك

فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه

الله - لباساً عقلاً أسود اللون.

❖ مجموعة من إصدارات العملة السعودية

الملغاة.

❖ مجموعة تذاكر الخطوط الجوية العربية

السعودية منذ أول إصداراتها.

❖ مجموعة من الفوانيس والأتاريك القديمة.

❖ مجموعة مجامر فخارية صغيرة مزخرفة

بزخارف ملونة.

أما الغرفة الثانية فتحتوي على مجموعة

كبيرة من الكتب الثقافية والتراثية وبعض

المخطوطات النادرة، منها مخطوط إجازة

(شهادة) علمية، وبالإضافة إلى ذلك

توجد بعض القطع التراثية، منها حلي زينة

معدنية تمثل حجولاً، وقلائد، وشقايق،

وجروزاً، وعقوداً، وخدايد، إلى جانب أمشاط

قديمة من الخشب. كما توجد مجموعة من

النقود المعدنية السعودية، وبعض الصور

(١) «مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة: حضارة نقرؤها تاريخاً، (الرياض: مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة، د. ت)، ١٩، ٢٥ -

الحمدان. ويتألف هذا المتحف من جناحين أحدهما وثائقي تاريخي والآخر تراثي. ويحتوي الجناح الوثائقي على كتب تاريخية وأدبية ودينية، وكتب في أدب الرحلات مثل كتب رحلات فيليب في جزيرة العرب، كذلك توجد الأعداد الأولى من الجرائد القديمة الصادرة في داخل المملكة وخارجها، وأعداد قديمة من جرائد صدرت في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وبالإضافة إلى ذلك توجد لوحتان كبيرتان تمثلان شجرة نسب آل سعود، إحداهما من عمل الأستاذ محمد أمين التميمي في عام ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، والأخرى حديثة من عمل الأستاذ عبدالرحمن الرويشد، وكذلك خرائط جغرافية قديمة.

أما الجناح التراثي فيحوي مقتنيات مختلفة في مادة صناعاتها: حجرية ومعدنية وخشبية وخصوية وجلدية؛ حيث تشمل المعروضات الحجرية: مناحيز (مهارس) عليها زخارف جانبية، ورُحَيَّا، ومجارش، ومرزماً حجرياً ضخماً، ومجموعة من الأحجار الطبيعية مختلفة الأشكال، ومتأثرة بالمياه، منها واحدة تشبه موطئ القدم. كذلك توجد مساحن، وموازين، ومجموعة من العجرات والمشاعيب، وأحجار ذات تكوينات طبيعية، وشعب مرجانية متنوعة، ومجموعة من الأحواض (القرى) لحفظ المياه، ولوحة حجرية تحمل نحتاً بارزاً، ومجموعة من المساييح المتنوعة. وتشمل المعروضات المعدنية: مجموعة من الأباريق، والموازين، ومحامس مختلفة المقاسات، وهواوين مختلفة الأحجام، ودلالاً، ومجموعة من السيوف ذات الأشكال المتنوعة، فمنها المستقيم، والمنحني، ومجموعة من السهام والبنادق

الفوتوغرافية القديمة، ومنها صور لفنانين موسيقيين من دولة البحرين^(١).

ج - متحف محمد بن عبدالرحمن

الضويحي:

هو متحف تراثي حضاري يوجد في مدينة مرات بمحافظة شقراء، وهو خاص بالشيخ محمد بن عبدالرحمن الضويحي. ويضم هذا المتحف مجموعة متكاملة من قطع التراث الشعبي التي تتناول جميع جوانب الحياة مثل الأدوات الحربية، وأدوات الطهي، والحراثة، والطحن ودرس الحبوب، والمباخر، وبعض أنواع المذايع القديمة، وبعض الملابس الرجالية، بالإضافة إلى بعض أنواع السيارات القديمة^(٢).

د - متحف سعد بن عبدالله المحيميد:

هو متحف تراثي حضاري في مدينة شقراء بمحافظة شقراء، يخص الشيخ سعد بن عبدالله المحيميد. ويحتوي هذا المتحف على عينات من قطع التراث الشعبي السعودي، مثل: أدوات القهوة، والنجارة، والطهي، وأدوات الزراعة، والحياكة، واللباغة، والحدادة، والبناء، وبعض أنواع الأسلحة القديمة كالبنادق، والسيوف، والدروع، وأدوات الإنارة، والمكايل، والموازين، وبعض العملات الورقية، والمعدنية الفضية، المحلية منها والأجنبية، وبعض المذايع القديمة^(٣).

هـ - متحف محمد بن عبدالله الحمدان:

هو متحف تاريخي يقع في حي التعاون في شمال مدينة الرياض ويسمى متحف مكتبة قيس، خاص بالأستاذ محمد بن عبدالله

(١) المعلومات عن المتحف من واقع زيارة ميدانية.

(٢) وزارة المعارف. دليل المتاحف، مرجع سابق، ٥٦.

(٣) المرجع السابق، ٥٨.

والغدارات، وقذيفة كبيرة يعود تاريخها إلى عام ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م، وأجراس تنبيه تعلق على الحيوانات، وجهاز هاتف معدني قديم، وسراجاً معدنياً (أبو دنان)، وبوصلة قديمة، وصناديق معدنية، ومجموعة من حلي الزينة الفضية، منها: أقراط، وحجول، ومعاضد، وقلائد، وعقود بعضها مطعم بفصوص ملونة، وعملات قديمة.

وتشمل المعروضات الخشبية: مجموعة من الصناديق الخشبية المقمرة، وصحائف خشبية، وشداخت لصيد الفئران، وأواني على شكل مشاعيب، وأوعية، ومناخيل، ومكايل، وأنواع مذاييع قديمة.

وتوجد كذلك معروضات جلدية تشمل: مجموعة من قرب الماء مختلفة الأحجام، ومنافيخ هواء، وأوعية مختلفة الأحجام، وأواني (ملاقح) يوضع فيها لقاح النخل، وأدوات موسيقية تتمثل في الربابات، ومجموعة من الدفوف مختلفة الأحجام، إضافة إلى جلد ثعبان ضخمة. أما المعروضات الخوصية فتشمل: مجموعة كبيرة من الزنايل، والمناسف ذات المقاسات المختلفة، وقفاً للتمر والجراد، وأغطية من خوص النخل، ونماذج من الحبال (الأرشية)، وسجادات للصلاة، ومجموعة من مفارش المائدة والمهاف^(١).

و - متحف إبراهيم بن عبدالعزيز

ابن شاهين:

هو متحف تراثي حضاري يقع في حي الصالحية بالدلم في محافظة الخرج، خاص بالأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز بن شاهين. والمتحف مبنى تقليدي شعبي مشيد بالبلك والمرابيع الخشبية، ومهيأ من الداخل بوسائل

عرض بدائية، ويتألف من خمس غرف، واحدة منها هي مدخل المبنى والأخرى صالته. يُعرض في المدخل نماذج من الأزيار القديمة مختلفة الأحجام لتبريد الماء، وجذع شجرة يستخدمه الجزار القديم لإركاء اللحم عند تقطيعه، ويوجد كذلك فانوس صغير، وسيف تقليدي، ومعلق بألوان مختلفة.

كما تُعرض في صالة المبنى معروضات مختلفة منها: ثلاث سحالي ضخمة من النحاس الأصلي، ومخض لبن تقليدي، ومجموعة من الأحجار منها شعب مرجانية بعضها على شكل رؤوس حيوانات، ومنها ما هو مجلوب من شعيب الحمر بمحافظة الأفلاج، ومنها ما هو مجهول المصدر.

تحتوي الغرفة الأولى من المتحف على قطع تراثية تمثل مصنوعات خشبية وحجرية وخوصية. وتتألف المعروضات الخشبية من: أيدي مساح، وفؤوس، ومكيال، ونجر، وأذعة ربابة، وعجرة مثنية الرأس من خشب الأثل، وملبن قديم، ومنحاز خشبي، ونافذة (دريشة) قديمة. أما المعروضات الحجرية فتتألف من: خمسة مناحيز (مهاريس) حبوب ذات أشكال مختلفة، وأحجام متباينة منها الأسطوانية، والمربع، والدائري، ومجارش، ورُحَي مصنوعة من حجر الجرانيت الخشن، وحجر ميزان.

وتشمل المعروضات الخوصية: مجموعة من الزنايل الكبيرة والصغيرة، والمخارف، والسُفر، والحبال (رشي، وجمعها الفصيح أرشية)، وأغطية (طباقات) وجميعها مصنوعة من الخوص المسفوف، وبعضها مزخرفة بالخطوط والدوائر، وبعضها له عُرَى ثلاثية في حالة السُفر، وثلاثية في حالة الزنايل. فيما تحتوي الغرفة الثانية على

ومفاتيح أبواب، وسلماً صغيراً، ومجموعة من المعاليق، ومحامل خشبية توضع على ظهور الحيوانات، ومخضات لبن مختلفة الأحجام، ومطارق خشبية، وميازيب مختلفة الأحجام، وكرسیاً من الخشب، ومغارف خشبية، ومجموعة من المجامر التراثية. وبالإضافة إلى ذلك توجد أبواب خشبية كبيرة مختلفة الأحجام بعضها مزخرف، إلى جانب أبواب خشبية صغيرة، ونوافذ خشبية كبيرة. وتتضمن المقتنيات المعدنية: نماذج من الصناديق المعدنية القديمة، ومساحي حديدية، وفواريع، ومكاحل، ومرشحات، ومجموعة من المطارق، والقذائم (جمع قدوم)، ومجموعة أخرى من المصنوعات المعدنية تشمل: نماذج مختلفة من القدور الكبيرة والصغيرة جؤجؤية الشكل، والهواوين، والدوافير، وباباً بصفائح معدنية، وإطاراً خشبياً، ومخضات لبن تقليدية، وموازين معدنية تقليدية، ومجموعة من الطاسات (الغضارات)، ومجموعة من الدلال النحاسية مختلفة الأحجام، ومجموعة من الفوانيس، والأتاريك مختلفة الأحجام. أما المعروضات المصنوعة من الجلد فتتألف من قِرب ماء متنوعة، ومورد ماء متقل من الجلد. فيما تتمثل المعروضات الخوصية في: السُفر، والحُصُر، والمكانس، والمخارف، وزنايل مختلفة الأحجام.

وبالإضافة إلى القطع التراثية سألقة الذكر، توجد مجموعة ضخمة من العملات المعدنية والورقية تغطي فترة زمنية تمتد من القرن الثالث قبل الميلاد حتى وقتنا الحاضر، من بينها عملات إسلامية من مختلف العصور، وعملات تذكارية، وعملات سعودية وعربية قديمة، وأخرى من معظم بلاد العالم. وتتنوع

مصنوعات معدنية تشمل: نماذج من محامس، ومطبيقات، ومصائد فئران، ومطاحن قديمة للقهوة، ومنفاخاً، وعدداً من الهواوين (نجر)، ومسحناً من الحديد، وعدداً من الدلال متفاوتة الأحجام، وإبريقاً للحليب، ومحقانين، وقدرًا صغيرة لطبخ الجريش، ومغرفة خشبية، وجزءاً من مقص كبير، وغضارات ملونة، ومغرفتين للسكر والقهوة والحبوب، إحداهما ذات مقبض من الخشب، وقدرًا كبيرة (أبو ذبيحة)، ومخض لبن، وسماور لتسخين الماء، ومنخلًا كبيراً، وميزاناً له كفتان من النحاس، ومغسلة نادرة تستخدم لغسل اليدين داخل الغرف الخاصة، وفونوجرافاً (الحاكي) قديماً في حالة سيئة، ومجموعة من المرشحات النحاسية بثلاثة أحجام مختلفة، وعدداً من المكاحل، وبعض المجسمات الحيوانية.

وفي الغرفة الثالثة عُرضت مجموعة من الأبواب الخشبية المصنوعة من خشب الأثل بعضها مزخرف، والبعض الآخر من دون زخرفة، وميازيب مصنوعة من خشب الأثل المحلي، وسلّم محلي الصناعة يتمثل في خشبة أثل أضيفت إليها عوارض خشبية^(١).

ز - متحف سعد بن عسكر الحمد

العسكر:

هو مجموعة خاصة بالأستاذ سعد بن عسكر الحمد العسكر، يقع في مدينة السبيح بمحافظة الخرج ويضم عدداً كبيراً من القطع التراثية، تم عرضها في المساحات المحيطة بالمنزل (الارتدادات) بما فيها غرفة الملحق. وتتألف هذه القطع التراثية من: مجموعات مصنوعة من مواد خشبية، وخوصية، وجلدية، ومعدنية. وتشمل المعروضات الخشبية: صندوقاً خشبياً،

(١) المعلومات عن المتحف من واقع زيارة ميدانية.

مجموعة هذه العملات المعدنية في مادتها بين ذهبية وفضية ونحاسية وبرونزية، وتغطي فترات زمنية تبدأ من الدراخما اليونانية إصدار سنة ٣٣٦ ق.م، مروراً بالعملات الساسانية، والبيزنطية، والأموية، والعباسية، والفاطمية، والأيوبيية، والعثمانية، إضافة إلى مجموعة متنوعة الفئات من عملات المملكة العربية السعودية في عهدها الثالث، يعود أقدمها إلى عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م. وتوجد أيضاً نقود من الدولة المتوكلية في اليمن، ونقود عمانية، وأخرى تعود إلى دولة الشريف علي بن الحسين، وعملات عراقية، وعملات تذكارية مصرية، وعملات أخرى من جميع البلدان العربية والآسيوية والأوروبية. وتغطي مجموعة العملات الورقية معظم بلدان العالم الحديث، فإلى جانب العملات السعودية - بدءاً من إيصالات الحج إلى جميع إصدارات العملة السعودية - توجد كذلك عملات دول الخليج العربي، وعملات الدول العربية، إضافة إلى عملات الدول الآسيوية والإفريقية والأوروبية^(١).

ج - متحف علي بن عمر بن محمد الصبران:

تشتمل هذه المجموعة على توثيق كامل لبلدة الدلم من خلال مجموعة كبيرة من الصور القديمة التي التقطها الأستاذ علي الصبران نفسه أو حصل عليها من جهات أخرى. وقد استأجر لها استراحة وعرض تلك الصور على جدرانها لتكون تاريخاً مصوراً لبلدة الدلم القديمة، ومن بينها صور تمثل الأبراج وبقايا السور القديم، والجسور القديمة الموصلة بين البيوت، وبعض المساجد القديمة، والمباني الحكومية القديمة، والآبار القديمة،

وسور زميقة القديم، وصورة أقدم مقر لنادي الشرق بالدلم، وصور لقصر (حصن) عميرة الذي تحصن فيه جنود ابن رشيد عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م، وصورة أول مقر لدار الأيتام بالدلم، وكذلك صورة أول مبنى للمكتبة العامة بالدلم عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

وتشغل إحدى غرف الاستراحة معروضات لقطع تراثية مكونة من مشغولات خوصية وخشبية وحجرية ومعدنية وأدوات زينة تراثية. أما المعروضات الخوصية فتشتمل على: زنبيل كبير، ومناسف قمح، وحافظة، ومهفة، وأطباق من الخوص مختلفة الأشكال؛ بالإضافة إلى قِرب متنوعة من الجلد. وتشتمل المعروضات الخشبية على: أبواب من خشب الأثل دون زخارف، ونوافذ، وعارض ميزان، ومفتاح خشبي تراثي، ومباخر خشبية قديمة، وعصا مهراس، ومشط خشبي قديم، وشنطة دهن العود، وعُقل من الخشب لحزم البرسيم، ومغارف خشبية، ونافذة قديمة. وتشمل المعروضات الحجرية: مجموعة من الرُحَي، والمجارش، ومهراساً للحبوب. أما المعروضات المعدنية فتشتمل على: سحلة، وقربة معدنية، وهواوين بمقاسات مختلفة، وأوزان متنوعة، ومجموعة من الدلال، والأباريق، ومطبقيات، ومرشات عطر، ومكاحل، وحلي مثل: الحجول، والنداري، والقلائد، إضافة إلى سكاكين معدنية، ومغرفة معدنية، وصاع معدني، وفوانيس، وسماور لتسخين الماء، ومخض لبن، ومذايغ، وحاك (جرا موفون)^(٢).

ط - متحف صالح بن إبراهيم الموسى:

يقع في مدينة السلمية بمحافظة الخرج ويضم مجموعة الأستاذ صالح بن إبراهيم

(١) المعلومات عن المتحف من واقع زيارة ميدانية.

(٢) المعلومات عن المتحف من واقع زيارة ميدانية.

مختلفة، وصينية صغيرة بعروتين، ومحامس معدنية، وسماور لغلي الماء، وحافظات طعام، ومجامر، ومرشات، وحقائب معدنية، وسطول، ونماذج من الدلال، والأباريق من النحاس والأسيتل، وأسرجة قديمة (أبو قشيشة)، ودنانات، ومكاحل، وصحون تراثية معدنية، ومركاً معدني، وملاقيط، ومواقف، ومكائن نفخ هواء يدوية، وكذلك أنواع من المذايع القديمة، والساعات، وتلفزيون قديم، وتلفون أبوهندل، ومسبحة كبيرة. وتشمل المعروضات الخوصية: سُفراً، ومناخل، وحاوية تمر، ونماذج من المحافر، ومخارف، وأطباقاً، وسجادات للصلاة، ومهافاً من الحصير، وحبالاً من ليف النخل، ومجدلاً للبرسيم. فيما تتضمن المعروضات الزجاجية: زبديات من الزجاج والبورسلان، ومرآة قديمة بيرواز من الخشب مغطى بالجبس. أما المعروضات الحجرية والجلدية فتشمل: رُحياً، ومجارش، ومسبحة كبيرة، وزيراً للماء، ومجموعة من منافخ الهواء الجلدية، وبعض قرب الماء^(١).

الموسى مقتنيات تراثية تشمل - وفقاً لمادة صناعتها - معروضات معدنية، وخشبية، وخوصية، وجلدية، وحجرية، وزجاجية. وتتمثل المعروضات الخشبية في: مكاييل مثل الصاع، ونصف الصاع، والمُد، إضافة إلى أوتاد خشبية، وملبن، وأدوات ومجاري أبواب، ومجارف، وصحائف، وصناديق عرائس خشبية صغيرة وكبيرة، ومناخل، ورفوف مقمرة، وسرج خشبي لحماية الأطفال، وناموسية، ومعاصيد هريس وجريش، ومجموعة مقابض محاش، وميزان خشبي للتمر، وأمشاط خشبية، ومسامير خشبية للتثبيت، وكأس خشب، ومدقات للهيل، ومجامر، ومبرد، ومحراث، ونافذة قديمة، وباب جصة التمر. وتتألف المعروضات المعدنية من: فوانيس وأتاريك قديمة، ومغارف، وميزان معدني، وأوتاد معدنية، وعدد كهرباء قديم، ومثقب نجار، ونصال محاش، ومسسن، وأوزان مختلفة، ومثاعب، وسطل لبن، ومحاقن، ومجموعة قدور نحاسية، وطاحونة، ومكاو

(203220) 978-4976-808-0100
(12) 978-4976-808-0100